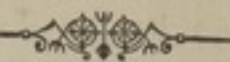
العدد ٥٣ في ٢ تشرين الاول ١٩١٧ الثلاثاء الموافق ١٥ ذي الحجة ١٣٣٥ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات فى بغداد
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد فى الخارج
وثمن العدد الواحد آنه لاغير



العرب

١٩١٧

(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)
عن السطر الواحد فى الصفحة الاخيرة نصف ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع فى اجرتها مدير الجريدة.
(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج اولم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

اتلاف خزانة كتب الآباء المرسلين الكرمليين في بغداد

«تلو»

٤ً ارجاع بعض الكتب ثم استرجاعها واتلافها

فلما وقف على تلك الرسالة المشؤومة وقراها مرتين وثلاثاً وتدبر معانيها وما حوت لم يسعه الا اعادة الكتب وكان ذلك في ٢٦ شباط من سنة ١٩١٧ وكان المدير يشتم اخذها ويلعن علي سعاد بك على ما فعلا ويقول للأب : ان دولتنا دولة لاتقهر وهي لاتريد ان تسلم الى اعدائها ما هو راجع اليها . وانت رجل نصراني تتحزب للفرنسويين فيجب عليك ان لا تملك شيئاً مما قد اقتنيته بنفوذهم او بمالهم .

الا ان الاخبار كانت تشيع في المدينة بان العدو يتقرب من بغداد وانه لا بد له من دخولها . وكان الاتراك يحرقون الأرم على ما يتهددهم . ولما كان صباح السادس من شهر آذار جمع المدير محمد امين اللئيم جميع طلبة المكتب وقال لهم : «يااولادي : ان الامور اقتضت ان نخلي المدينة مدة ايام قليلة ثم نعود اليها . وها نحن اولاء ذاهبون الى سامراء طبقاً لخطة حربية نريد ان نحققها لنهجم على العدو هجمة نضر به اشد الضرر. ولهذا فنحن على وشك الفراق فابقي لكم ذكرى هذه الكتب التي هي للمكتب السلطاني الشاهاني . فعلى كل منكم ان ياخذ منها ما شاء وطاب له . .» وللحال سبقهم الى اخذ بعض الكتب. ثم عقبه الطلبة فاخذوا منها وحملوا وخرقوا ومزقوا وبددوا واحرقوا ما شاؤوا وبقدر ما شاؤوا بدون وازع يزعهم ولا معارض يعارضهم.

وبقوا ينهبون طول النهار ولم نفرغ مع ذلك جميع الحجر مما فيها من الكتب لكثرتها مع ان بعض الطلبة اتوا بعدة حمالين ينقلون على ظهورهم مراراً عديدة ماعدا ما كانوا يحملونه هم بانفسهم .

وكان في الدير وان شئت فقل: وكان في المكتب السلطاني جنديان من الاتراك الاناضوليين ليحافظوا عليه في ساعات الليل . واتفق ان في ليلة السادس الى السابع من آذار كان برد شديد . فعمد الجنديان اضرام النار في منقلة . فجاءا بكتب الخط وبالكتب المطبوعة ، وما زالا يؤججان النار بها ليصطليا حتى الساعة الخامسة من صباح نهار السابع من آذار وكان قد بدأا بالاحراق في الساعة السابعة مساء اي انهما احرقا كتباً مدة عشر ساعات .

٥ً الساعات الاخيرة من ساعات الخزانة

وكان الاتراك في مدة نهب خزانتي الكتب قد زجوا في السجن رئيس رسالة الكرمليين الوقتي والاب صاحب المكتبة الشرقية وجوبواب الكنيسة بدعوى انهم تواطؤوا على احراق الكنيسة وقد فعلوا ذلك ليخلو لهم الجو ويسرقوا خزانتي الكتب وجميع ما في الدير من الاثاث والادوات والآنية والفرش .

ولما خرج صاحب الخزانة من السجن وسمع بما فعله الاتراك من الافاعيل لم يصدق ما سمعه فذهب هو بنفسه ليشاهد بعينيه ما روي له فرأى فوق ما سمع ، رأى كوماً من رماد الكتب ما لا يبقي شكاً في المسئلة . ورأى فناء الدير غاصاً بمئات بل بالوف من الاوراق المبعثرة وكانت كلها كتباً خزقها هؤلاء الوحوش وكان داخل الدير يغوص في الكتب كما تغوص اقدامه في الرمل . وكانت السماء زادت هذا المشهد هولاً ان امطرت مطراً مدراراً فتطينت تلك الاوراق الكثيرة حتى كان يتفتت كبد كل اديب اريب لهذا المنظر الشنيع .

ولما دخلت جنود الانكليز المظفرة ام العراق بغداد طلب صاحب الخزانة الى الحكومة الجديدة ان تعينه على تحصيل الكتب المنهوبة فاخذ معه اثنين من رجال الدرك وجاس معهما خلال الديار وخلّص بعضاً من الكتب اي نحو الفي مجلد من العشرين الفاً الراجعة الى الخزانتين الشرقية والغربية الراجعتين الى الدير.

الا ان بعض الاهالي لخوفهم من الجنديين وسماعهم بوصولهما الى المحلة احرقوا في التنانير مؤلفات كثيرة وهكذا اتلفت الطائفة الكبرى من تلك التصانيف الجليلة بسبب هؤلاء الاقوام المتوحشة البرابرة المعروفة بالاتراك . وهم كما ترى اقوام همج لايتمدنون ولا يمكن ان يصلحوا للتمدن لتأصل جذور الفساد في دمائهم الوربة العروق .

هذا والكتب التي رجعت الى صاحبها عادت بدون فائدة لانها ناقصة المجلدات فما كان من المولفات في عشرة مجلدات جاء منه خمسة او سبعة او تسعة ونقص منه خمسة اجزاء او ثلاثة او جزء واحد . وهكذا اتلفت تلك الخزانة العامرة التي طارت سمعتها في ديار اصحاب العلم والادب .

ومن الغريب ان هؤلاء العلوج لم يكتفوا بسرقة الكتب بل سرقوا معها جميع الرفوف التي كانت عليها الكتب مصفوفة وكسروا جميع زجاجات النوافذ نوافذ المكتبة ونوافذ الدير كله وكانت مئات. وكان احد الطلبة بيده عصا او محجن يضرب به كل ما كان يمكن كسره او سحقه . فاي خير يرجى من امة هذه آدابها ومن طلبة هذه اثمار تهذيبهم بعد السنين الطوال

وقد جمعت الخزانة الشرقية في مدة ٣٥ سنة لاغير لكن كلفت صاحبها اسفاراً شاقة ومصارف ونفقات باهضة وجمعت المكتبة الغربية في مدة تفوت قرنين.

والذي يبكى عليه لا الدراهم ولا ضياع الزمان بل يبكى على تلك الكتب ولاسيما على المخطوطة منها

فانها اصبحت طعمة للنار او خزقت او مزقت او صارت بيد اناس لا يعرفون قدرها. فانّا لله وانا اليه راجعون؛

اعلان

بخصوص اخذ التصاوير (الفتوغرافات)

لما كان من الضروري لمصالح العسكرية لجيش الاحتلال الانكليزي في العراق وضع قيود على اخذ التصاوير (الفتوغرافات) من اشخاص غير مفوضين داخل حدود الاراضي المحتلة،

فاني الفريق الاول السر ستانلي مود ك. س. ب، س. م. ج، د. س. أو، بناء على السلطة التي زودتها بمنزلتي قائد عام لجيش الاحتلال في العراق اعلن هنا ما يأتي ليكن معلوماً ذلك لدى كل من يتعلق به الامر:

١ً ممنوع اخذ التصاوير من اي نوع او من اي شكل كان داخل حدود الاراضي المحتلة على كل من ليس من اعضاء جيش الاحتلال الانكليزي وعمله هذا يعد جرماً بحق الحكومة العسكرية الانكليزية. هذا ما عدا ما يشترط عليه ادناه.

٢ً كل من ليس من اعضاء جيش الاحتلال ويأخذ من الان وصاعداً تصاوير من اي نوع او من اي شكل كان داخل حدود الاراضي المحتلة، يكون معرضا متى ما ثبت عليه الجرم للحكم عليه بالاعدام او بعقاب آخر اخف من ذلك، من حبس او جزاء نقدي، امام مجلس الحاكم العسكري او امام مجلس عسكري يعقد بامر سلطة كفوءة، حسبما يستنسبه ذلك المجلس. هذا ما عدا ما يشترط عليه ادناه.

والذي يشترط هو:

ان لا تطبق محتويات ما جاء اعلاه على اخذ تصاوير اشخاص داخل حدود بيوتهم الاعتيادية او محل شغلهم من مصورين من اصحاب الحرفة، حاصلين على الرخصة بذلك من قلم الاستخبارات في الاركان الحربية في مركز القيادة العامة GHQ

بغداد في ١٢ ايلول سنة ١٩١٧ الفريق الاول

ف. س. مود

القائد العمومي في العراق

اعلان

نطلب الى جميع الذين عندهم احواض مصنوعة من الصفائح المعدنية في بيوتهم او في معاملهم او مطاعمهم او في غير امكنة، او لهم علم بوجودها، ان يقدموا الى الحاكم العسكري في بغداد في اليوم العاشر من شهر تشرين الاول او قبله لائحة بها ويذكرون حجمها وان كانوا يستعملونها ام لا.

وكل من يهمل القيام بذلك يعرض نفسه للعقاب طبقا للقوانين النافذة.

امير اللواء

س. ج. هوكر

الحاكم العسكري

برقيات رويتر في ٢٩ ايلول ١٩١٧

فلشنك: جاءت طيارة المانية الى هنا طائرة مرفرفة فاسقطها مدمر هولندى بعد ان ابت التسليم. ونزلت طيارة اخرى فى (كادزند) فقبض على ركابها.

وصل الى الموانئ الايطالية أثناء الاسبوع المنتهى فى ٢٢ ايلول ٥٤٠ مركباً وسافر منها ٤٧٠ مركباً. وغرق مركب واحد حمله اكثر من ١,٥٠٠ طن وغرقت ست سفن شراعية صغيرة. واصيب مركب وسفينة شراعية بعطل لكنهما وصلا الى الميناء. ورمت غواصة سفينة شراعية فلم تصبها.

وشنطن: اخبر رسمياً انه سيبنى من مراكب الحمل فى مدة اثنى عشر شهراً ١٦٠٠ مركب يبلغ مجموع حملها ٨٫٢٠٠٫٠٠٠ طن.

في ٣٠ ايلول ١٩١٧

فى الجبهة الغربية

ابلغت البحرية قالت: قذفت الطيارات البحرية عدة اطنان من القنابل يوم الثلاثاء على سكة الحديد فى (توروت) و (لايترفلد) و [كورتمارك] فاصابت مرمى من جملة اماكن من السكة. ورجعت جميع الطيارات سالمة.

يقول البلاغ الانكليزى: يبين من التقارير عن قتال امس بعد الظهر وفى المساء ان المعركة كانت شديدة الى الغاية. بذل العدو كل ما فى وسعه لاسترجاع الاراضى المهمة التى استولينا عليها. كر العدو اربع كرات بقوات عظيمة على جبهتنا الجديدة من قرى (حملت) الى طريق (سن جليان كرافنستافل). واشتد القتال اشتداداً عظيما فى المنطقة الواقعة فى جنوبى غابة «بولكون» وهناك احبطت جنودنا محاولات العدو اختراق صفوفنا ودخول مواقعنا. ودحرت جميع هجماته فتكبد خسائر فادحة. ثم بطل القتال عند المساء وبقيت الارض التى كنا استولينا عليها فى حوزتنا.

يقول البلاغ الفرنسوى: بعد ان اطلقت مدافع العدو قنابلها اطلاقا شديدا على مواقعنا الممتدة من (لى فومرون) الى غربى «سرنى» هجمت جنوده فى الليلة الماضية على جنوبى «اوبر دى سرنى» فردته نيراننا متكبدا خسائر جسيمة. وهجم ايضاً عند الفجر على موقع بين نجدى (كازمات) و (كلفورنيا) فدحر ايضاً.

ابلغت البحرية قالت: قذفت الطيارات البحرية قنابلها على ميدان طيران (سن دنى) فاصابت ... خمس عشرة طيارة كانت مصطفة هناك. ورجعت ... طياراتنا سالمة.

جاء فى بلاغ فرنسوى: وقعت مبارزات متقطعة فى القسم الاكبر من الجبهة ولا سيما كانت شديدة ... جنوبى «آى» وفى شمالى (دوامون).

لندن: قابل مراسل رويتر القائد [موريس] ... له القائد بخصوص الحالة الحربية فى ميادين القتال: ان ... وقوف القتال فى الجبهة الغربية هو كثرة الامطار و... فى آب بدرجة اصبح من الصعب جدا نقل المدافع ... بها الى الامام فى ارض وعرة زادتها القنابل وعورة ... تمكن العدو فى هذه الفترة من تقوية مدفعيته ومشاته ... قبل استئناف الهجوم ان نبصر جداً وان نقوم باستعدادات ... جديدة. والمعركة الحالية هى تكملة للقتال الذى ... به فى ٣١ تموز للاستيلاء على خطوط التلال الممتدة ... طريق [منن] الى (زيشونديل) وهذا الخط هو مفتاح ... حربية مقبلة. وقد حصلنا فى المركتين الاخيرتين ... جميع مقاصدنا مع ما قام به العدو من الهجمات المتتابعة ... كبيرة وما بذله من السعى لاسترجاع ما ربحناه منه. ... الالمان فى هذه المعارك بخسائر جسيمة جداً فانهم ... يقذفون فى ساحة القتال فى كراتهم المتوالية الجموع ... الكثيفة من الجنود وكانت نيراننا تحصدها حصدا و... حياض حتفها. فهذه الخسائر الهائلة بدأت تزلزل ... الاحتياط الالمانية منذ معركة اپر الاولى وهى اكبر ... على الحالة فى المستقبل. ومتى ما حصلنا على النجد ... قد فزنا باعظم ظفر لانه ليس وراء النجد سوى ... منبسطة. هذا فضلاً عن ان نستطيع ان نشرف من ... على الساحل بنيران مدافعنا. استخدم الالمان منذ ... ٣١ تموز من فرق الجنود بالمائة خمسة وسبعين ... استخدمنا نحن من فرقنا.

وتكلم القائد عن الجبهة الايطالية وكان قد ... من زيارتها حديثاً فقال: لا يجب ان ننتظر نجاحا ... القريب العاجل لكن يرجى من الحالة شيء كثير ... وقال ان عبور الايزنزو من اكبر اعمال هذه الحرب ...

اعلان

البيوت في العزيزية

ليكن معلوماً لدى اصحاب البيوت في العزيزية ان كل بيت يترك في حالة الخراب او ... بدون ساكن الى بعد اول المحرم سنة ١٣٣٦ ... السلطة العسكرية لاسباب صحية. فعلى اصحاب البيوت التي في الحالة المذكورة ان يرجعوا اليها اسرع ما يكون ويبدأوا بترميم بيوتهم او تعميرها ... جديد. هذا ولا يعطى فيما بعد تعويض عن ... التي تخرب.

ب. ز. كو...

الحاكم العسكري

في العراق